

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

**Title: The Role of Basra International Airport in Tourism and
Increasing Tax Revenues for 2024.**

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

Ali Jumaah Fadhil

Prof..Dr. Asaad Abbas Hindi Al-Asadi

ali.jo.qq.ww123@gmail.com

Dept. Of Geography , College of Education for Social Science
and Humanities ,University of Basrah, Iraq

كلمات المفتاحية: (مطار البصرة الدولي, السياحة الجوية, الإيرادات والضرائب, تنمية الاقتصاد المحلي).

المستخلص:

يعد النقل بكل أنواعه من أسباب تقدم السياحة وتطورها، لكن في الوقت الحالي وعلى مستوى المجتمعات البشرية في العالم، فإن النقل الجوي يعد من أهم الوسائط لتفعيل النشاط السياحي، لذا فإن النقل الجوي يعد من الوسائط الأساسية والمؤثرة في السياحة الجوية مع إمكانية وصول السائح إلى المنطقة الجنوبية للعراق ومنها محافظة البصرة عن طريق مطارها الدولي، ويهدف البحث إلى التحليل الاقتصادي لدور مطار البصرة الدولي في تفعيل الأنشطة السياحية في المحافظة والتي تدر الأموال من خلال استخدام السائح وسائط النقل الأخرى والسكن في الفنادق والمطاعم والتسوق وغيرها وخصوصاً في السنوات الأخيرة التي ازدادت فيها النشاط الجوي لأجل السياحة نتيجة لوجود الكثير من المعالم الأثرية والدينية مدن الألعاب الترفيهية وقيام المباريات الدولية في ملعب جذع النخلة الدولي للمباريات المحلية والاسيوية والدولية وكذلك قيام المباريات في دولة الكويت الشقيقة ولقرب الجارة من محافظة البصرة فأُن معظم السواح العراقيين والعرب والأجانب تكون وجهة وصولهم عن طريق مطار البصرة الدولي لذلك ازدادت الواردات الجوية بأنواعها من خلال ذلك.

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

م.م علي جمعة فاضل

Abstract

Transportation in all its forms is a factor in the advancement and development of tourism. However, currently, and on a global , scale for human societies, air transport is one of the most important mediums for activating tourism activity. Therefore, air transport is a fundamental and influential medium in air tourism, enabling tourists to reach the southern region of Iraq, including Basra Province, via its international airport.

This research aims to provide an economic analysis of the role of Basra International Airport in activating tourism activities within the province, which generate revenue through tourists' use of other transportation means, accommodation in hotels, restaurants, shopping, and more. This is particularly true in recent years, which have seen an increase in air activity for tourism due to the presence of numerous archaeological and religious sites, amusement parks, and the hosting of international matches at the Palm Trunk International Stadium for local, Asian, and international games. Additionally, with matches being held in the sisterly State of Kuwait and due to its proximity to Basra Province, most Iraqi, Arab, and foreign tourists have made the airport their point of entry. Consequently, air imports of all kinds have increased through this channel

المقدمة: -

ان قطاع السياحة واحد من القطاعات الرائدة في مجال نمو والتنمية الاقتصادية للعراق وللمحافظة البصرة وخاصة في تحقيق الدخل من خلال الضرائب المتحققة من تذاكر السفر وباقي الخدمات المقدمة داخل المطار، وباعتبار مطار البصرة الدولي الذي يعد المنفذ الجوي الوحيد للمنطقة الجوية للعراق، لذا فإن أهميته تزداد سنة بعد أخرى وهذه تعد بحد ذاتها من الخصائص المميزة لهذا النشاط عن باقي النشاطات الأخرى في العراق بصورة عامة وفي محافظة البصرة بصورة خاصة، كون السياحة الجوية تلعب دورا حيويا في تنشيط الاقتصاد المحلي في المحافظة من خلال جذب السائحين بمختلف مقاصدهم السياحية، كما تسهم السياحة الجوية في مطار البصرة الدولي في زيادة الإيرادات من خلال الضرائب والرسوم المفروضة على مختلف الخدمات الأرضية والجوية في مطار البصرة الدولي.

لذا عامل السياحة الجوية عاملا مهما في تعزيز الإيرادات والصادرات وبالتالي أثرها في نشاطها وأثرها الكبير في التنمية الاقتصادية في محافظة البصرة.

أولاً: مشكلة البحث.

تتلخص مشكلة البحث في ما يلي: -

1. ما هو أثر النقل الجوي في قطاع السياحة؟

2. ما هو دور النقل الجوي في زيادة الضرائب؟

ثانياً: فرضية البحث.

تتلخص في ما يلي:-

1. للنقل الجوي علاقة طردية بالقطاع السياحي.

2. يلعب النقل الجوي في مطار البصرة الدولي دور كبير في زيادة الضرائب وتعظيم موارد الدولة.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث الى بيان دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في محافظة البصرة في

القطاعين السياحي والضريبي، وكيف يعمل المطار على رفد موازنة الدولة الاتحادية

بالعملات المحلية والأجنبية، حتى أصبح رافد من روافد موازنة الدولة الاتحادية للعراق.

رابعاً: حدود منطقة الدراسة:-

تتلخص الحدود المكانية للبحث التي تتمثل في الموقع الجغرافي لمطار البصرة الدولي الواقع في

الجزء الشمالي الغربي من مدينة البصرة في منطقة أبوصخير ، ويبعد عن مركز مدينة البصرة

حوالي (20) كم ، وعند دائرة عرض (30,33) درجة شمالا ، وقوسي طول (29,47) درجة

شرقا خريطة (1).

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

أما الحدود الزمانية تتلخص في دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في القطاع

السياحي وزيادة الضرائب لعام 2024.

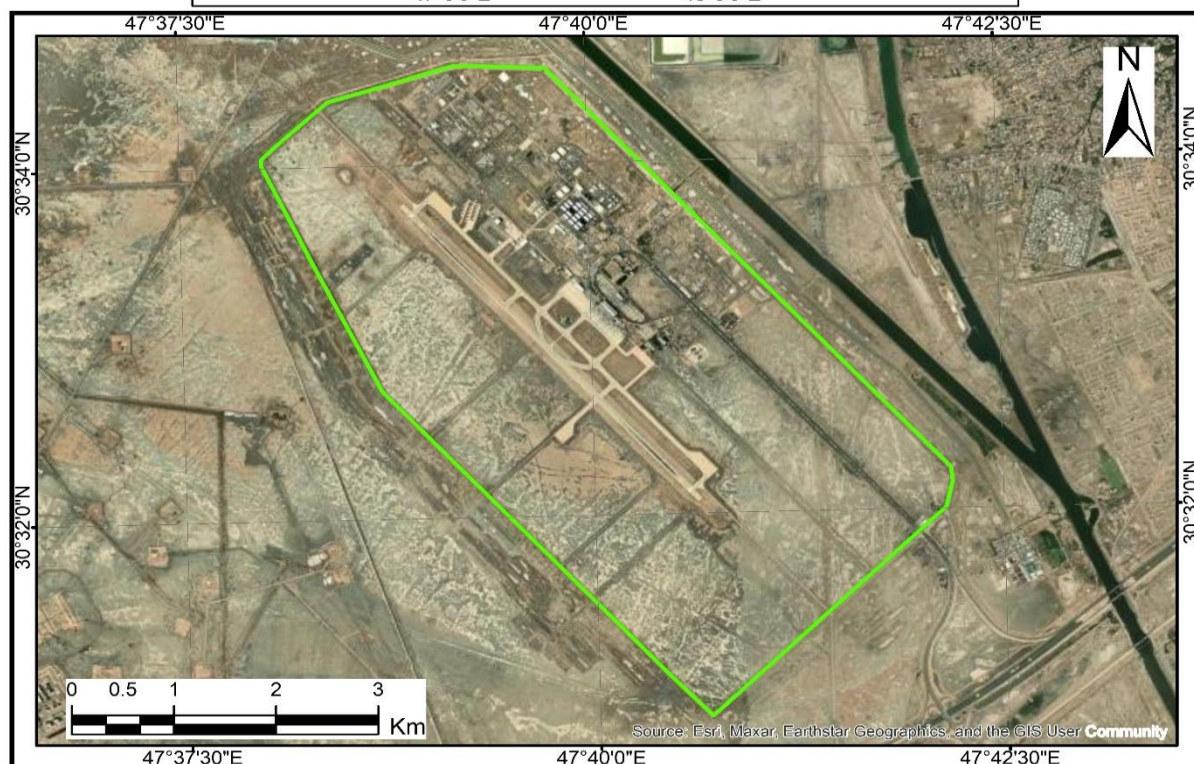
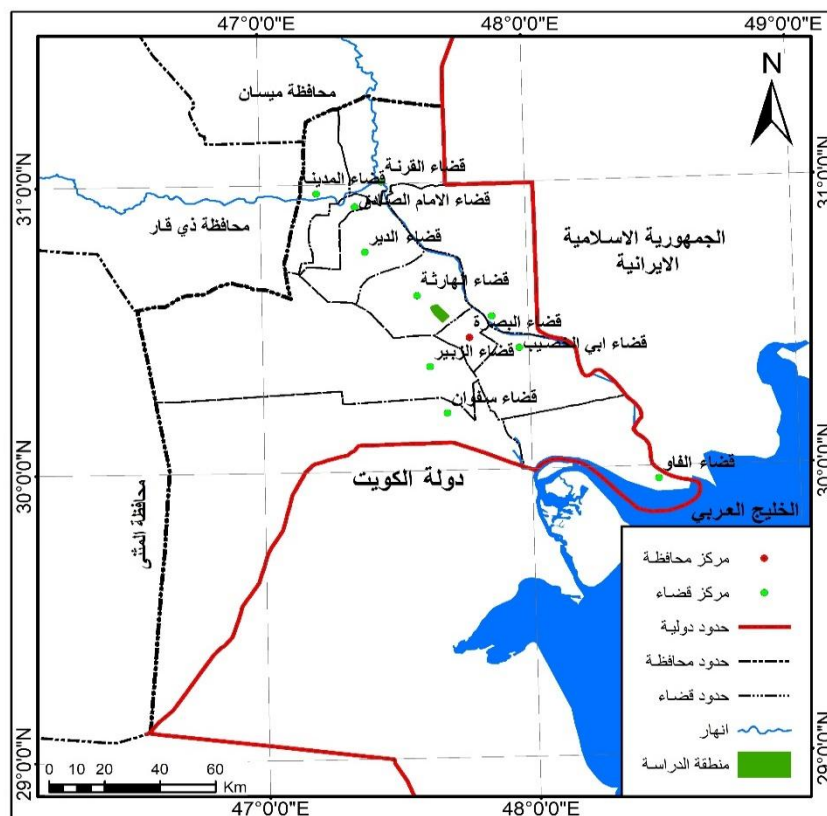
خامسا: هيكل البحث.

تتناول البحث جملة من المواضيع ومنها.

1. مفهوم السياحة.
2. دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في القطاع السياحي.
3. دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في القطاع الضريبي.
4. النتائج والمقترحات والمصادر.

خريطة (1)

الموقع الجغرافي لطار البصرة الدولي لعام 2025.



دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م.م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي
المصدر- من عمل الباحث بالاعتماد على مرنية محافظة البصرة للقمر الصناعي Quick brid2 ، مقياس الرسم 100000/1

أولاً: مفهوم السياحة.

طبقاً لمفهوم السياحة المتمثل بانتقال الافراد من مكان أقامتهم الى اماكن أخرى لأي غرض غير العمل أو الكسب المادي ولمده لا تقل عن (24) ساعة ولا تزيد عن سنة، لذا تعد صناعة النقل الجوي صناعة مكلفة من حيث رأس المال، إذ تشمل تكاليف باهظة لتصميم الطائرات، انتاجها، تكاليف المحرك والهيكل فتقدر تكاليف الطائرة حسب النوع والحجم فأسعار طائرات البوينغ تتراوح من حوالي (85- 400) مليون دولار وطائرات الايرباص من حوالي (100- 450) مليون دولار وطائرات CRJ9.. من حوالي (40-50) مليون دولار⁽¹⁾.

أن العلاقة بين النقل الجوي والسياحة علاقة قوية ووثيقة، ولعل ذلك يرجع بشكل اساسي الى كون السياحة تعتمد على النقل الجوي لجلب السياح، ولأن النقل الجوي يعتمد هو الآخر على السياحة بكافة انواعها من اجل خلق الطلب على خدماته. وكذلك تزايد الانفاق العالمي على قطاع السياحة، وجدير بالذكر ان قطاع السياحة قد ازدادت أهميته كنشاط اقتصادي مهم ومؤثر خلال الاعوام السبعة، وبدأ ذلك واضحاً من خلال توظيف أكثر من (72) مليون شخص في قطاع السياحة في مختلف دول العالم⁽²⁾.
أذ قدرت احدى الدراسات حجم هذا الانفاق بحوالي (3) تريليون دولار. أن تطوير قطاع النقل الجوي من شأنه أن ينعش قطاع السياحة فحوالي (40%) من السياح يسافرون الان عبر الجو⁽³⁾.

لقد فرض النقل منذ القدم محدداته على السياحة من حيث طول الرحلة وتنظيمها، فبداية النقل قديماً جعلت السياحة تنحصر في سياحة الصيد والسياحة الدينية والثقافية وعلى شكل قوافل وتحضير مستلزمات الإعاشة، وكانت السياحة حكراً على القادرين مادياً، ومع تطور النقل ووسائله وزيادة سرعتها وتحسين كفاءتها قل وقت السفر بدرجة كبيرة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي ساهمت في تطوير النقل الجوي بشكل كبير بإدخال المحركات النفاثة في تشغيل الطائرات وهو ما سمح في توزيع تكلفة النقل على مدة الرحلة⁽⁴⁾. وعلى الصعيد الاقليمي لعب قطاع النقل الجوي دوراً مهماً في نقل البضائع والمسافرين، وهو عنصر حيوي لتنمية قطاع السياحة⁽⁵⁾.

يمثل النقل الجوي أحد أنماط النقل الذي يعد من العناصر الأساسية لنشاط السياحة في مطار البصرة الدولي، لأن السياح القادمون هم جزء من الميزان التجاري الخدمي⁽⁶⁾.

والى جانب ما سبق يساهم نشاط النقل الجوي في تنمية ودعم الأنشطة السياحية المتزايدة الأهمية محلياً ودولياً عن دوره الملموس في تحقيق التخصص الأمثل للمورد الاقتصادي، يعد النقل الجوي حافزاً للتنمية الاقتصادية ويمثل شرياناً أساسياً بالنسبة لأقل البلدان نمواً، ولا سيما البلدان النامية غير السياحية من أجل التواصل مع العالم⁽⁷⁾.

يتميز قطاع النقل الجوي بوجود علاقات وطيدة مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وخاصة نشاط القطاع السياحي، إذ يساهم في تسهيل حركة المسافرين بين الدول والقارات بسرعة وكفاءة، ويمكن بيان أثره على السياحة في مطار البصرة الدولي كما يلي: -

ثانياً: دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في القطاع السياحي.

تعد صناعة السياحة من أهم عملاء النقل الجوي على المستوى المحلي والدولي في العالم، لذا يعد الطيران قلب صناعة السياحة والسفر، وهي ركيزة أساسية من ركائز النشاط الاقتصادي في البلدان، إذ يمثل الدخل السياحي نحو (28%) في المتوسط من إجمالي النقد الأجنبي لحصيلة الصادرات الخدمية⁽⁸⁾.

وتطورت السياحة العالمية، نتيجة للتطور الهائل في قطاع النقل الجوي واتساع مجاله، وترجع زيادة حركة السياحة الدولية عن طريق الجو إلى البرامج السياحية الشاملة التي تنظمها الشركات السياحية والتي تشمل على النقل الجوي ووسائل الإقامة في دول المقصد السياحي، فضلاً عن الرحلات الداخلية في تلك الدول⁽⁹⁾، أن الارتباط والتأثير المتبادل بين قطاعي النقل والسياحة ومدى مساهمة السياحة في تحقيق التنمية، يعد قطاع النقل أحد عناصر التنمية السياحية، فالتركيز على السياحة جواً يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني، وكذلك تحسين وسائل النقل بكل أنواعها يحقق لنا سياحة نموذجية⁽¹⁰⁾.

كما يعد النقل الجوي أحد المكونات الأساسية في نجاح السياحة في العديد من البلدان، الأمر الذي انعكس على النواحي الاقتصادية كون له دور واضح في تشكيل الاقتصاديات الإقليمية⁽¹¹⁾.

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م.م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

لعب النقل الجوي في مطار البصرة الدولي دورًا حيويًا في دعم السياحة، فهو وسيلة سريعة ومريحة تحقق للسائح في المنطقة الجنوبية للعراق قضاء أجازتهم بشكل مريح ، والتي تعد بدورها عاملاً رئيسيًا في النمو الاقتصادي لمحافظة البصرة ، وتحفيز حركة السياح، إذ يوفر النقل الجوي وصولاً سهلاً ومريحاً من محافظة البصرة عبر مطارها الدولي إلى الوجهات السياحية المختلفة حول العالم، وكذلك يشجع السياح على زيارة وجهات جديدة بفضل سهولة التنبؤ بالمواعيد والتخطيط المسبق، وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي ، فالسياحة الجوية في محافظة البصرة، تؤدي إلى زيادة الإنفاق المحلي على الخدمات مثل الفنادق والمطاعم والأنشطة الترفيهية الأخرى، مما يعزز الاقتصاد المحلي للبلاد في الوجهات السياحية، فتساهم الزيادة في عدد الرحلات الجوية في تحسين وتطوير البنية التحتية لمطار البصرة الدولي والمرافق السياحية، مما يؤدي إلى تحسين تجربة المسافرين وزيادة قدرتهم على استيعاب أعداد أكبر، فضلاً عن تطور القطاع السياحي بالعراق ومحافظة البصرة خاصة التي أصبحت مدينة لجذب السياح من جميع المحافظات العراقية والدول العربية والأجنبية أيضاً كما موضح في جدول(1) ومخطط (1) ومخطط (2).

هنالك علاقة متشابكة بين كلا من قطاع السياحة وقطاع النقل الجوي الذي يتأثر تأثيراً شديداً بأي متغيرات قد تحدث بقطاع السياحة، نتيجة للأحداث السياسية التي مر بها العراق بعد عام 2003 والمتمثلة بـ(حرب الخليج الثانية) وحوادث الإرهاب (عصابات خلايا القاعدة عام 2007) و (عصابات داعش الإرهابية عام 2014) والتي أثرت بشكل مباشر على قطاع السياحة في العراق عامة ومحافظة البصرة خاصة.

أنواع السياحة في محافظة البصرة.

هنالك العديد من الأنواع المختلفة للسياحة، وتختلف كل دولة عن الأخرى بأنواع السياحة الموجودة فيها تبعاً للطلب السياحي، على أمل أستقطاب الشرائح المختلفة من الطلب، وإطالة مدة إقامة السائح، وضمان تكرار زيارته، ومن أبرز أنواع السياحة الجوية في مطار البصرة الدولي وهي: -

1. السياحة الرياضية: وتتمثل بحضور المباريات المحلية والدولية المقامة على ملعب (ملعب جذع

النخلة الدولي - وملعب الميناء الرياضي الدولي).

2. السياحة الدينية: وتشمل مسجد البصرة القديم (خطوة الامام علي بن أبي طالب) عليه السلام في

قضاء الزبير، جامع المقام (مقام الامير) في منطقة الداكير.

3. السياحة الترفيهية: وتتمثل في (الاهوار، المدينة الضوئية، وكورنيش شط العرب، ومنتجع البصرة السياحي، ومنتجع النخيل السياحي، والمولات والمطاعم الفاخرة، ومدن الالعاب الترفيهية).

4. السياحة الاقتصادية: وتشمل (ميناء الفاو الكبير، ومشاريع البنى التحتية للمحافظة، حقول النفط)

5. السياحة الثقافية والتاريخية: وتتمثل هذه السياحة على الارث الثقافي والتاريخي في محافظة

البصرة وتتمثل بزيارة الاثار والمعالم التاريخية والمعارض والمتاحف (مسكن الشاعر بدر شاكر

السياب ومهرجان المربد الدولي، ومعرض البصرة الدولي، المتحف التاريخي).

6. السياحة السياسية: وتتمثل في حضور المؤتمرات والدعوات والاحتفالات الوطنية مثل

الاجتماعات المتكررة بين الحين والآخر لمجلس الوزراء والنواب التي تعقد في محافظة البصرة.

7. السياحة الاجتماعية: والمتمثلة بالتواصل الاجتماعي وهي زيارة الاهل والاصدقاء. (12)

8. السياحة العلاجية: وهي السياحة التي تقوم من والى محافظة البصرة وتتمثل في قيام بعض

السائحين من اجل قيامهم بأجراء فحوصات طبية او عمليات جراحية.

9. السياحة التعليمية: انتشر مصطلح السياحة التعليمية بشكل كبير في السنوات الاخيرة، وتتمثل

بسفر شخص من محافظة الى محافظة اخرى في العراق عن طريق مطار البصرة الدولي من

اجل قيامهم بالدراسة في جامعة البصرة.

ويستنتج مما تقدم أن العلاقة وثيقة بين النقل الجوي والسياحة والخدمات المرتبطة بهما، ولا يمكن

تصور ان تقوم السياحة في اي بلد بمعزل عن صناعة النقل الجوي، لانهما توأمان يكمل احدهما الآخر،

ولا يمكن الفصل بينهما بأي شكل من الاشكال⁽¹³⁾، لذا تساهم السياحة الجوية في محافظة البصرة في

دعم الاقتصاد المحلي والوطني للعراق، كونها أحد القطاعات الاقتصادية التي تزيد من ايرادات الدولة

عن طريق جلب العملات المحلية والاجنبية، وبالتالي أثرها الفعال في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان

المدفوعات من خلال ما ينفقه السواح خلال اقامتهم في محافظة البصرة.

جدول (1)

أعداد السواح القادمين الى مطار البصرة الدولي لعام 2024.

الشهور	أعداد السواح	%
كانون الثاني	29038	8.7
شباط	30057	9.0
اذار	26789	8.0
نيسان	19038	5.7
مايس	25523	7.6
تموز	26038	7.8

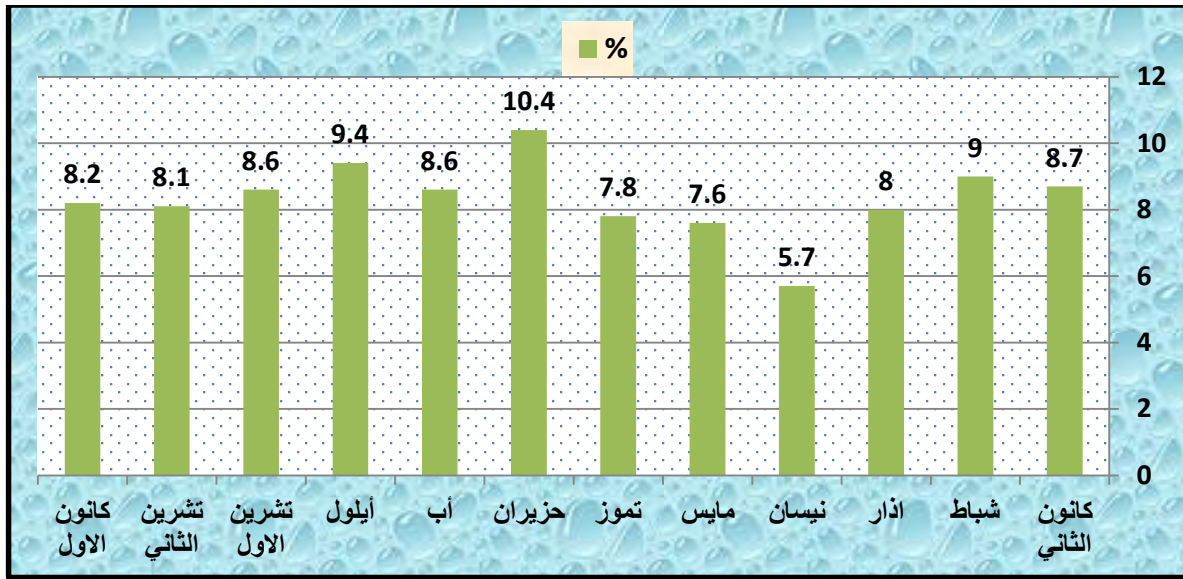
دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

حزيران	34718	10.4
أب	28689	8.6
أيلول	31328	9.4
تشرين الاول	28723	8.6
تشرين الثاني	27132	8.1
كانون الاول	27358	8.2
المجموع الكلي	334431	100

المصدر- الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات وزارة الداخلية، قسم الجوازات والاقامة في مطار البصرة الدولي، بيانات غير منشورة، 2025.

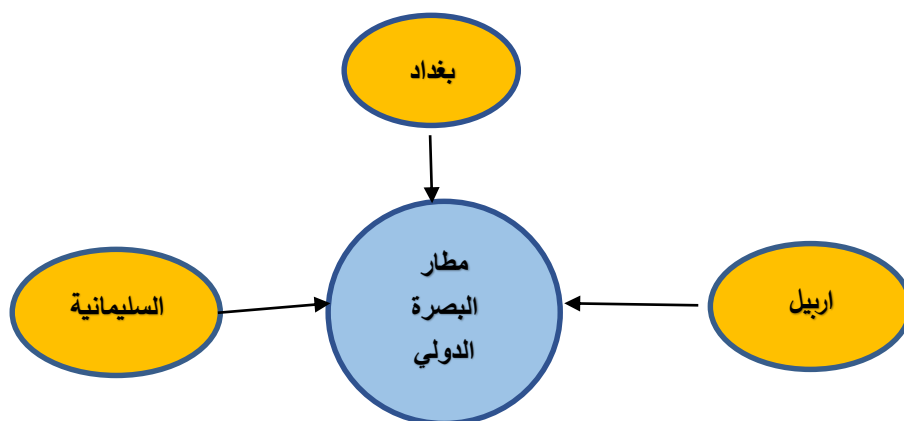
شكل (1) النسبة المئوية لأعداد السواح القادمين الى مطار البصرة الدولي لعام 2024.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول(1).

من خلال بيانات الجدول (1) والشكل (1) تشير الى ارتفاع واضح في أعداد السواح القادمين الى محافظة البصرة عن طريق مطار البصرة الدولي، أذ سجلت شهر حزيران (10.4)% أعلى النسب، بسبب العطل الصيفية وعودة المغتربين وزيادة انواع النشاطات السياحية المختلفة في المحافظة، بينما انخفضت النسب خلال شهر نيسان الذي سجل (5.7)%، وذلك بسبب انعدام العطل المدرسية، وقلة المناسبات الدينية والترفيهية التي تتطلب السفر الجوي، أن هذا الارتفاع الملحوظ في أعداد السواح القادمين لمحافظة البصرة جوا ساهم بشكل مباشر في زيادة إيرادات المطار من خلال زيادة الرسوم الهبوط والخدمات الارضية وخدمات الشحن وسوم عبور الطائرات وزيادة نشاط المطاعم والاسواق الحرة ومواقف السيارات وزيادة نشاط شركات الطيران والرغبة الشديدة في الاستثمار وخدمات النقل خارج المطار وهذا جميعها تساهم في دعم الاقتصاد المحلي والوطني للعراق بسبب السياحة الجوية عبر المنفذ الجوي الوحيد للمنطقة الجنوبية للعراق وهو مطار البصرة الدولي.

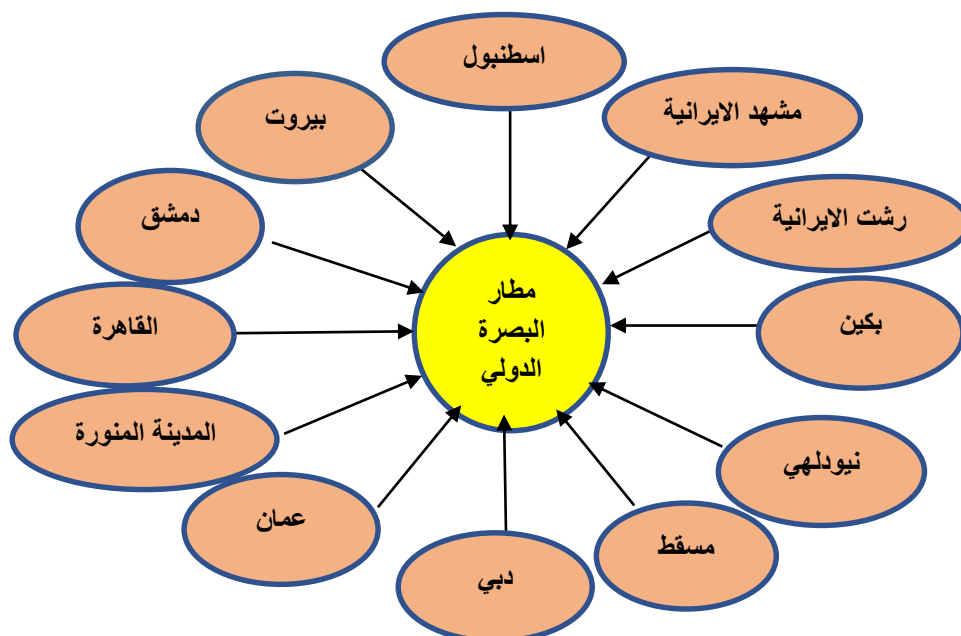
مخطط (1) وجهات السواح القادمين من المطارات العراقية الى مطار البصرة الدولي لعام 2024.



المصدر- من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الداخلية، قسم الجوازات والاقامة في مطار البصرة الدولي 2024.

مخطط (2)

وجهات السواح القادمين من المطارات العربية والاجنبية الى مطار البصرة الدولي لعام 2024.



المصدر- من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الداخلية، قسم الجوازات والاقامة في مطار البصرة الدولي 2024.

ثالثاً: - دور النقل الجوي في مطار البصرة الدولي في قطاع الضرائب.

أن صناعة النقل الجوي تمول بنيتها التحتية من خلال الرسوم التي يدفعها مستخدمي خدمات النقل الجوي، فضلاً عن أن النقل الجوي وفرض الضرائب على خدماته من شأنه أن يزيد حصيلة الدولة الضريبية. ان صناعة النقل الجوي تدفع ضرائب جوهرية للسلطات المحلية والقومية والاقليمية حول العالم، وذلك من خلال الالتزامات على المسافرين والضريبة المحلية المضافة والعملاء وفرض الهجرة،

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م.م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

علما ان قطاع النقل الجوي هو الوسيلة الوحيدة من وسائل النقل الاخرى التي تدفع كل من رسوم المستخدم والضرائب⁽¹⁴⁾.

ضرائب الطيران تشكل دخلاً جيداً لكثير من الدول فقد قدمت الضرائب في عام 2018 لخزائن الدول ما يقدر بـ (123) بليون دولار⁽¹⁵⁾.

تخضع شركات الطيران لنظام ضريبي يتناسب وقيم الارباح التي تحققها، مثال على ذلك حققت هذه الضرائب في الولايات المتحدة الامريكية زيادة من (10,9% - 16,9%) عام 2004 وتم اقتراح اضافة (3) ثلاث دولارات على تذكرة السفر لسلامة الامن القومي، وأن هذه الزيادة يتحملها المسافر⁽¹⁶⁾.

ان الضرائب على شركات الطيران لا يقتصر على مطار دون اخر، بل يشمل جميع المطارات العراقية ومن ضمنها مطار البصرة الدولي ، أذ تفرض ضرائب إضافية على شركات الطيران كجزء من السياسات السعرية لزيادة الإيرادات ، هذه الضرائب قد تتضمن رسوماً بيئية على الانبعاثات (التلوث) أو ضرائب تفرض على المسافرين مقابل استخدام مبنى المسافرين والمرافق الاخرى المقدمة لخدمة المسافرين مثل المرافق التي يستخدمها المسافرين عند المغادرة والوصول⁽¹⁷⁾، أذ يستحصل من كل مسافر يغادر مطار البصرة الدولي على الرحلات المحلية مبلغ قدره (5000) خمسة الالاف دينار عراقي وعلى المسافرين المغادر على الرحلات الدولية مبلغ وقدره (15,000) خمسة عشر الف دينار عراقي هذه المبالغ تضاف على مبلغ تذكرة السفر ، وبالتالي أن زيادة الضرائب تزيد من تكاليف التشغيل لشركات الطيران، مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار التذاكر ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم(2) شكل (2) والذي يبين رسوم ضرائب المسافرين على الرحلات المحلية والدولية في مطار البصرة الدولي لعام 2024 .

جدول (2)

رسوم ضرائب المسافرين المغادرين على الرحلات المحلية والدولية في مطار البصرة الدولي بالدينار العراقي لعام 2024.

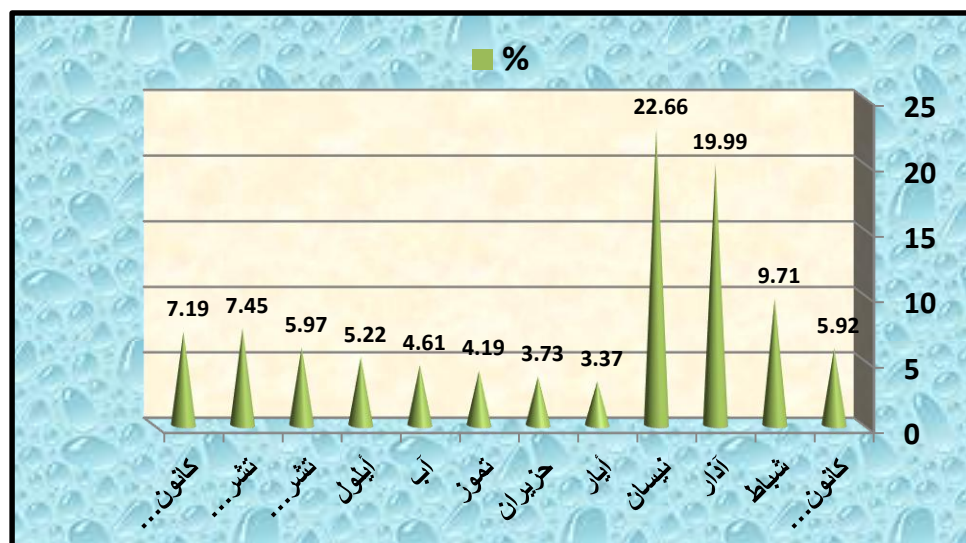
الشهر	المبلغ	%
كانون الثاني	234825000	5.92
شباط	385300000	9.71

19.99	793660000	آذار
22.66	899310000	نيسان
3.37	133864500	أيار
3.73	147891000	حزيران
4.19	166436000	تموز
4.61	182951000	آب
5.22	207296500	أيلول
5.97	236821000	تشرين الأول
7.45	295763500	تشرين الثاني
7.19	285196000	كانون الأول
100	3969314500	المجموع الكلي

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل، مديرية إدارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.

شكل (2)

المجموع النسبي لرسوم ضرائب المسافرين المغادرين على الرحلات المحلية والدولية في مطار البصرة الدولي بالدينار العراقي لعام 2024.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2).

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

من خلال تحليل بيانات الجدول (2) تبين ان ضرائب رسوم المسافرين للرحلات المحلية والدولية من مطار البصرة الدولي في زيادة مستمرة أذ بلغ مجموع رسوم ضرائب المسافرين حوالي (3,969,314,500) ثلاثة مليارات وتسعمائة وتسعة وستون مليون وثلاثمائة وأربعة عشر ألف وخمسمائة دينار عراقي لعام 2024. مما يدل على زيادة نشاط الرحلات المحلية والدولية لعام 2024, وبالتالي زيادة في اعداد المسافرين.

وتؤثر الضرائب على أسعار تذاكر السفر في مطار البصرة الدولي، أذ أن مع زيادة الضرائب ترتفع أسعار تذاكر الطيران، مما قد يؤثر على الطلب على السفر الجوي. إذا أصبحت تكلفة السفر عالية جدًا، وهذا ما تم ملاحظته في الجدولين (3) و (4) واللذان يوضحان رسوم ضرائب النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للرحلات (المحلية) و (الدولية) وهذا له أثر في عدم مقدرة أصحاب الدخل المحدود من السياح من استخدام السفر جوا والبحث عن وسائل نقل بديلة، مما يؤثر سلبيًا على القطاع السياحي بالنقل الجوي.

ويتم احتساب الضرائب على تذاكر السفر بالطائرات في المطارات العراقية وخص في ذلك مطار البصرة الدولي بناءً على عدة عوامل وهي: -

- 1-سعر التذكرة:** يتم احتساب الضريبة بناءً على قيمة او سعر التذكرة.
 - 2-نوع الرحلة:** يتم تحديد الضريبة بناءً على نوع الرحلة (داخلية او خارجية).
 - 3-المحافظة المقصودة:** يتم تحديد الضريبة بناءً على البلد المقصود او المحافظة المقصودة التي يتواجد فيها مطار دولي (اربيل - السليمانية - الموصل - كركوك - النجف الاشرف - البصرة - الحفافية).
- مثال على ذلك أذ يتم احتساب الضريبة على تذاكر السفر بمطار البصرة الدولي كما يلي:
- أ-ضريبة القيمة المضافة:** (15%) من قيمة التذكرة للرحلة الدولية و (5%) للرحلة المحلية.
- ب-ضريبة الخدمات الارضية:** (10%) من قيمة التذكرة (المحلية والدولية).
- ج-رسوم الطيران:** يتم اضافة ضريبة رسوم الطيران على التذكرة بين مطار البصرة الدولي والمطارات العراقية او بين مطار البصرة الدولي والمطارات الدولية حسب الوجهة والموسم والمدة. جدول (3- 4- 5).

جدول (3)

أحتساب ضريبة الرسوم بالدينار العراقي على تذاكر السفر للرحلات المحلية في مطار البصرة الدولي لعام 2024

ت	الخط الملاحي للرحلات المحلية	ضريبة الرسوم على التذكرة
1	مطار البصرة مطار بغداد	10,000
2	مطار البصرة مطار الموصل	15,000
3	مطار البصرة مطار كركوك	15,000
4	مطار البصرة مطار أربيل	20,000
5	مطار البصرة مطار السليمانية	20,000

المصدر- عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل ، مديرية ادارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.

جدول (4)

يوضح أحتساب ضريبة الرسوم بالدينار العراقي على تذاكر السفر للرحلات المحلية في مطار البصرة الدولي لعام 2024.

ت	الخط الملاحي للرحلات الدولية	ضريبة الرسوم على التذكرة
1	مطار البصرة مطار دبي	100,000-50,000
2	مطار البصرة مطار أسطنبول	150,000-70,000
3	مطار البصرة مطار نيودلهي	250,000-150,000

المصدر- عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل ، مديرية ادارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.

جدول (5)

احتساب ضريبة رسوم الطيران الدولية حسب فئة التذكرة بالدينار العراقي لعام 2025.

ت	الفئات	ضريبة الرسوم على التذكرة بالدينار العراقي
1	الفئة السياحية أو الاقتصادية	200,000-50,000
2	فئة الدرجة الاولى (رجال الاعمال)	600,000-200,000

المصدر- عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل ، مديرية ادارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

أن هذه الاسعار اعلاه ثابتة على الرحلات المحلية اما بالنسبة للرحلات الدولية فهي تتغير حسب الخدمات المقدمة من قبل شركات الطيران والطلب والموسم ومسافة الرحلة.

ان الضرائب المرتفعة يمكن أن تؤثر على السياح على سبيل المثال، إذا كانت الضرائب على السفر الجوي إلى محافظة البصرة او من دولة معينة الى محافظة البصرة، قد يختار السياح وجهات أخرى ب (النقل البري او النقل البحري) كونها ذات تكاليف أقل هذا التأثير يزداد وضوحاً في الفترات التي تشهد ركوداً اقتصادياً.

أن الاسهام الاقتصادي لقطاع النقل الجوي في الاقتصادي الوطني لمحافظة البصرة يمتد على مختلف الاصعدة ويمكن التعرض له بصورة موجزة في النقاط التالية: - (18).

1. تحقق إيرادات مباشرة لخزينة الدولة، من خلال نشاط النقل الجوي العراقي.
2. تحقق وتوليد الدخل للكوادر والعمالة الجوية الموظفة في أقسام المطار، وشركات الطيران، وشركات صناعة الطائرات على شكل اجور لهم.
3. ارتفاع مستوى الأنشطة والخدمات المقدمة من قبل قطاع النقل الجوي داخل المطار، وانعكاساتها في كفاءة منظومة التجارة الخارجية للعراق، من خلال مساهمة النقل الجوي في المطار على نقل التجارة الخارجية من وإلى كافة ارجاء العالم.
4. ادخال العملات الصعبة لمطار البصرة، مقابل الخدمات المقدمة من قبل النقل الجوي والمتمثلة بنقل (مسافرين-شحن جوي- بريد).
5. زيادة الطلب على النقل جوا.

يتضح مما تقدم أن النقل الجوي في مطار البصرة الدولي يلعب دوراً محورياً في تعزيز السياحة العالمية وزيادة الضرائب من خلال تسهيل وصول السياح إلى الوجهات المختلفة وتنمية الاقتصاديات

المحلية في محافظة البصرة ، ومع ذلك زيادة الضرائب على النقل الجوي يمكن أن تكون سلاحاً ذا حدين، فهي قد تسهم في زيادة الإيرادات المتحققة من مطار البصرة الدولي وبالتالي دعم اقتصاد البلد أولاً، وحماية البيئة ثانياً، لكنها قد تؤثر سلباً على تدفقات السياح وأسعار التذاكر، مما يؤدي إلى تراجع في حجم السياحة في بعض الأحيان، ورغم ارتفاع التذاكر بالنقل الجوي في العراق، ألا ان الكثير من الناس يفضلون السفر الجوي لمزاياه المتعددة .

النتائج.

من خلال ما تم ذكره في توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات الآتية:

1. يمثل مطار البصرة الدولي بوابة العراق ومحافظة ومحافظة البصرة على وجهه الخصوص للتنمية الاقتصادية من خلال جذب السياح من مختلف المحافظات والدول المجاورة ودول العالم.
2. لعب النقل الجوي في مطار البصرة الدولي دورا حيويا في دع السياحة، كونه وسيلة سريعة ومريحة حققت للسواح بمختلف جنسياتهم سرعة الوصول الى مقاصدهم المختلفة سواء للعمل او للترفيه.
3. على الرغم من أنه العراق تعرض الى كثير من الازمات السابقة وهي الحرب ضد عصابات تنظيم داعش الإرهابي عام 2014، وكذلك وما مر به العراق من ظروف اقتصادية والتوترات السياسية، وحروباً إقليمية اخرها الحرب بين الدولة الإسلامية في ايران ولبنان ضد العدو الصهيوني، إلا ان مطار البصرة الدولي بقي يزداد نشاطه يزداد من سنة لأخرى بسبب توفر عنصر الأمان في الأجواء العراقية الماره عبر محافظة البصرة.
4. انفتاح محافظة البصرة للعالم أدى الى زيادة النشاط الجوي في مطار البصرة الدولي، ووصول السياح، مما ينعش القطاعات الخدمية الأخرى المرتبطة كالمطاعم والفنادق والأسواق.
5. يؤدي ازدهار السياحة لزيادة الطلب على السلع والخدمات في القطاعات الخدمية الأخرى الداعمة لقطاع السياحة الجوية.
6. ان زيادة النشاط الجوي السياحي أدى الى زيادة الإيرادات الجوية ومنها زيادة رسوم الضرائب، اذ يستحصل من كل مسافر على الرحلات المحلية الذي يغادر مطار البصرة الدولي مبلغ وقدره (5000) عراقي وعلى الرحلات الدولية تتراوح ما بين (50,000-250,000) عراقي حسب المسافة المقطوعة جوا.
7. بلغ المجموع الكلي للمبالغ المستحصلة على تذاكر المسافرين المغادرين محليا ودوليا في مطار البصرة الدولي لعام 2024 حوالي (3,969,314,500) ثلاثة مليارات وتسعمائة وتسعة وستون مليون وثلاثمائة وأربعة عشر ألف وخمسمائة دينار عراقي، هذا المبلغ يبين دور المطار في دعم الموازنة الاتحادية السنوية للعراق.

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

م. م علي جمعة فاضل أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

8. أسعار فئات تذاكر السفر ، ووجهة الرحلات ، والبلد المقصود ، والخدمات الجوية والارضية المقدمة للسائح جميعا تحقق إيرادات لموازنة العراق الاتحادية عبر منفذ مطار البصرة الدولي.

المقترحات: -

1. تطوير البنية التحتية للمطار من خلال توسعة صالة بناية المسافرين وصالة السفر المحلي والدولي صالة (الترانزيت الدولي) لاستيعاب أكبر قدر ممكن من السياح نتيجة لما تتمتع به المحافظة من مشاريع للبنية التحتية لجعل المحافظة جهة مقصودة للعمل والترفيه وغيرها.
2. ضرورة الاهتمام بالمطار من خلال تشجيع شركات الطيران المنتظمة وغير المنتظمة على تنويع نشاطهم من خلال فتح مكاتب للحجز، ومكاتب شراء العملات المحلية والدولية.
3. ضرورة زيادة الوعي ورفع كفاءة وتطوير أداء العاملين بمختلف اختصاصاتهم في المطار، لحسن التعامل مع السياح لتحقيق رغباتهم من خلال وضع علامات ارشادية متنوعة بجميع اللغات ان امكن لكي يستطيع السياح من خلالها سهولة التجوال داخل وخارج أروقة المطار وبسلاسة.
4. تبسيط الإجراءات الكمركية والجوازات وأنشاء عدة ممرات مخصصة للرحلات السياحية الجماعية (الكروبات السياحية) المحلية والدولية وتقليل وقت الانتظار واستلام الحقايب بالسرعة الممكنة عن الوصول والمغادرة أيضا.
5. خدمات أخرى مثل توفير خدمات الهاتف المحمول، وخدمات ارشادية مثل تواجد مكاتب لحجز الفنادق فور وصول السائح.
6. افتتاح وتوسعة محال الهدايا التذكارية والسوق الحرة، ومطاعم تقدم وجبات سريعة للسياح لضيق وقت الإقلاع والمغادرة للطائرات.
7. تشجيع شركات الطيران وتقديم افضل الخدمات الأرضية والجوية لطائراتهم، لتشجيعهم بزيادة عدد الرحلات لنفس اليوم وبالأخص أثناء المواسم، وأنشاء لوحات إعلانية مشتركة لتسهيل الصعوبات على السائح.

الهوامش:

-وزارة النقل، قسم التخطيط والمتابعة، وحدة العقود، 2024.

- ابراهيم عبدالله عبدالرؤوف محمد، دور قطاع النقل الجوي في التنمية الاقتصادية، دار الجامعة الجديدة، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، الاسكندرية، 2017، ص124.
- Economic Contribution of civil Aviation, ICAO, 2004, p.20.
- حبيطة علي، الأهمية الاقتصادية للنقل ودوره في التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة، رسالة ماجستير، 2014، ص 68.
- تقرير الامم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 8-10 تشرين الاول / أكتوبر، 2007، ص 5.
- محمد هاشم ذنون الحياي، تحليل مكاني للنقل الجوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة الموصل- كلية التربية، أطروحة دكتوراه، 2010، ص55.
- تقرير التخطيط والتعاون الدولي في الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية، بغداد، 2018.
- سحر تهامي، وأدريان سوينسكو، أثار الحقيقي لقطاع السياحة على الاقتصاد المصري، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، مايو 2000، ص5.
- تيسير على زاهر، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، كلية السياحة، قسم ادارة الاعمال، 2014، ص 65.
- معمري محمد وقارف السعدية، دور اقتصاديات النقل والسياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الجزائر - ، جامعة زيان عاشور - الجلفة، بحث منشور، مجلة أفاق للعلوم، المجلد الاول، العدد الاول، 2016، ص 252.
- أبراهيم سيد أحمد، النقل الجوي، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، 2010، ص 77.
- مضر نعمة عكاش، واقع القطاع السياحي في العراق مع إشارة خاصة للقطاع السياحي في محافظة البصرة للمدة (1990-2002)، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة البصرة، رسالة ماجستير، 2006، ص 10.
- جمال الحرامي وآخرون، مدخل الى السياحة في الاردن بين النظرية والتطبيق،الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص17.
- Kenneth.J.Button, The Taxation of Air Transporttation, Center for Transporttation Policy, Operation and Logistics, School of Public Policy, Virginia, USA, April, 2005, p.5.
- تقرير منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) ، حول تأثير الضرائب على النقل الجوي ،2018.
- Division of Aviation ,program Massachuuet institute of technology ,2004, Joakm Karlsson.
- وزارة الطيران المدني ، سياسات الايكاء بشأن رسوم المطارات وخدمات الملاحة الجوية ، ط8 ، 2009 ، ص 12.
- وزارة النقل، مديرية ادارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.
- مقابلة شخصية مع الانسه وجدان الموسوي، مسؤولة حسابات محطة الخطوط الجوية العراقية في مطار البصرة الدولي، بتاريخ 2025/7/19.

دور مطار البصرة الدولي في السياحة وزيادة الضرائب لعام 2024.

أ.د أسعد عباس هندي الأسدي

م.م علي جمعة فاضل

المصادر:

الكتب

- 1- أبراهيم سيد أحمد، النقل الجوي، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، 2010، ص 77.
- 2- تيسير على زاهر، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، كلية السياحة، قسم ادارة الاعمال، 2014، ص 65.
- 3- جمال الحرامي وآخرون، مدخل الى السياحة في الاردن بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
- 4- سحر تهامي، وأدريان سوينسكو، الأثر الحقيقي لقطاع السياحة على الاقتصاد المصري، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، مايو 2000،
- 5- معمري محمد وقارف السعدية، دور اقتصاديات النقل والسياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الجزائر - ، جامعة زيان عاشور - الجلفة، بحث منشور، مجلة أفاق للعلوم، المجلد الاول، العدد الاول، 2016، ص 252.
- 6- ابراهيم عبدالله عبدالرؤوف محمد، دور قطاع النقل الجوي في التنمية الاقتصادية، دار الجامعة الجديدة، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، الاسكندرية، 2017، ص 124.

الرسائل والاطاريح:

- 1- محمد هاشم ذنون الحياي، تحليل مكاني للنقل الجوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة الموصل - كلية التربية، أطروحة دكتوراه، 2010، ص 55.
- 2- حبيطة علي، الأهمية الاقتصادية للنقل ودوره في التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير، جامعة الجلفة، رسالة ماجستير 2014، ص 68.
- 3- مضر نعمة عكاش، واقع القطاع السياحي في العراق مع إشارة خاصة للقطاع السياحي في محافظة البصرة للمدة (1990-2002)، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة البصرة، رسالة ماجستير، 2006، ص 10.

المصادر الإنكليزية:

- 1-Economic Contribution of civil Aviation, ICAO, 2004, p.20.
- 2- Kenneth.J.Button, The Taxation of Air Transporttation, Center for Transporttation Policy, Operation and Logistics, School of Public Policy, Virginia, USA, April, 2005, p.5.
- 3-Division of Aviation ,program Massachuett institute of technology ,2004, Joakm Karlsson.

المصادر الحكومية والتقارير الرسمية:

- 1-وزارة النقل، قسم التخطيط والمتابعة، وحدة العقود، 2024.

- 2- تقرير الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 8-10 تشرين الاول / أكتوبر، 2007، ص 5.
- 3- تقرير التخطيط والتعاون الدولي في الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية، بغداد، 2018.
- 4- تقرير منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) ، حول تأثير الضرائب على النقل الجوي، 2018.
- 5- وزارة الطيران المدني ، سياسات الايكاء بشأن رسوم المطارات وخدمات الملاحة الجوية ، ط8 ، 2009 ، ص 12.
- 6- وزارة النقل، مديرية ادارات المطارات، مطار البصرة الدولي، شعبة الحسابات، بيانات غير منشورة، 2024.

المقابلات الشخصية:

- 1- مقابلة شخصية مع الأنسة وجدان الموسوي، مسؤولة حسابات محطة الخطوط الجوية العراقية في مطار البصرة الدولي، بتاريخ 2025/7/19.